

سبيل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبد الرحمن العجلان

47- كتاب الطهارة | باب الغسل وحكم الجنب 2

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة ترى في ميامها ما يرى الرجل قال تغتسل - 00:00:00

عليه زاد مسلم فقالت ام سلمة وهل يكون هذا؟ قال نعم فمن اين يكون الشبه؟ هذا الحديث مروي عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم عن انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم. وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها . وعن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها. والمرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روايات ان ام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم. وذكر عن غير ام سليم من الصحابيات رضي الله عنهن - 00:00:40

انهن سألن النبي صلى الله عليه وسلم هل على المرأة من غسل اذا هي احتملت فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء. وجاء ام سلمة رضي الله عنها فأقطعـت رأسها وجاء انها ضـحت - 00:01:00

وجاء انها قالت فضحت النساء. يقول للسائلة والمرأة التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي الا الحق. او لا حيَا في الدين. يعني اني ساذكر لك شيئا يستحيانا من ذكره. لكن اريد - 00:01:20 الفقه فيه والعلم والمعرفة. لها ولإخواتها المؤمنات. من ذلك اليوم الى ان يرث الله الارض ومن عليها والمشرع عليه الصلاة والسلام.

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق. فالله جل وعلا كما جاء في الاحاديث حبي - 00:01:40
كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء. فيه اثبات صفة الحقيقة لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.
وان الله جل وعلا لا يستحيي من بيان الحق وايظاحه لعباده سبحانه وتعالى. وهذه مقدمة حسنة لمثل هذه الاسئلة - 00:02:00
التي يستحينا من ذكرها يحصل للانسان ان يأتي قبلها بشيء يدل على ان قصده الفقه وليس فقاحة وقل الحيا وعدم المبالاة. يقول
كيف يقول مثل هذا في مجتمع الناس في الاماكن الفاضلة؟ هذا - 00:02:30

ما يقال ونحو ذلك يأتي بمقدمة حتى يعذر في سؤاله هذا ويلتمس الجواب ممن يبين له ذلك. تقول فهل على المرأة من الغسل اذا احتلمت؟ دل على ان المرأة تحتلم كما يحتمل الرجل. والرجل اذا احتلم عرف بلوغه. فهو يبلغ - 00:02:50

بعلامات الاحتلام ونبات الشعر الخشن حول القبل العانة وبلغ خمس عشرة سنة المرأة في هذه الثلاث كذلك وتزيد علامة رابعة وهي الحيض. فالرجل يعرف بلوغه باحتلامه اذا احتلم والمرأة هذه تسأل تقول المرأة اذا احتلمت فهل عليها غصن مثل ما على الرجل؟ بين لها النبي صلى الله - 00:03:20

عليه وسلم الحكم. ودل على أن هذا الامر جبلي وطبيعي وليس له دخل في الدين. من حيث عدم الاستقامة او انه لا يليق بالنساء الفاضلات او نحو ذلك. الفعل السيء لا يليق لكن مثل هذا الفعل هذا - 00:03:50

الذى يحصل هذا لا اراده للانسان فيه. مثل ما اذا احتمل الانسان وهو نائم وهو صائم. هل يؤثر وهذا على صيامه لا. قد يحتمل وهو صائم في نهار رمضان فلا يؤثره ولا يؤثر عليه. وكذلك المرأة تكون - 00:04:10

محافظة وتكون عفيفة وشريفة لكن يحصل معها الاحتمام. مثل ما يحصل مع الرجل ولا يلام احد منهما لا يلام الرجل ولا تلام المرأة

على الاحتلام. وقد يحتلم الرجل او تتحلم المرأة واحد من محارمها - 00:04:30

الرجل واحد من محارمها مثلا لانه لا اراده له في هذا وانما هذا شيء جبلي. يرجع الى عند الانسان من شهوة مثلا وكما قال بعض العلماء
الانسان يتحكم فيه عقله. فإذا غاب العقل - 00:04:50

تحكمت الطبيعة. والطبيعة تجره الى ما لا يلام عليه احيانا. اذا غاب العقل وهو النوم نايم قد يحتلم في ويتصور له انه يجامع احدا
من محارمها مثلا. فإذا انزل وجب عليه الاغتسال. قالت ام سلمة - 00:05:10

الله عنها وهل تحترم المرأة؟ دليل على ان هذا الاحتلام قد ينتاب بعض الرجال وبعض الرجال ما يحتلم تابوا بعض النساء وبعض
النساء ما يمر عليها الاحتلام اصلا لان هذه امور تحصل عند آآقة الشهوة او نحو ذلك - 00:05:30

وتسأل ام سلمة رضي الله عنها مستغربة وهل تحترم المرأة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن اين يكون الشبه او من اين يكون
الشبه روي بكسر الشين وتسكين الباء الشبه. ورؤيا بفتح الباء والشين. الشبه - 00:05:50

منين يكون الشبه لولا احتلام المرأة؟ والله جل وعلا قال يخرج من بين الصلب والترائب. والصلب عظم ظهر الرجل يخرج من ظهر
الرجل منه والمرأة يخرج من بين عظام الصدر ولها قالوا العلماء - 00:06:10

اما شفقة الام على ولدها اكثرا من شفقة الاب. لان الام ماؤها جاء من من الامام من الصدر والرجل جاء معه من الخلف من الظهر
فيتكون الولد باذن الله تبارك وتعالى كما قال الله تعالى امشاجا نبليه امشاج يعني اخلاق - 00:06:30

فالولد مكون من ماء الرجل وماء المرأة. وجاء انه اذا غالب ماء الرجل كان الشبه له واذا غالب ماء المرأة كان الشبه لها. فتجد الرجل
احيانا يشبه اخواه. ولا فيه شبه من اعمامه. وهذا لا - 00:06:57

ولا يظير اباه ويظير الاب ان الولد على شبه اخواه ان هذا ماله فيه اراده واحيانا يكون الولد شبيها بابيه ولا شبه له بامه ولا اخواه.
بحسب ما يغلب من المائي - 00:07:17

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما استنكرت ام سلمة رضي الله عنها قال ما يستنكر هذا من اين يكون الشبه لو وجود ماء المرأة ما راح
الشبه الى المرأة والاخوال. لكن احيانا يغلب ماء المرأة على ماء الرجل فيقول الشبه - 00:07:35

واخوانها واسرتها. وقوله صلى الله عليه وسلم وقد اعطي جوامع الكلم. قال نعم اذا رأت المال نعم اذا رأت الماء معنى هذا اذا لم ترى
الماء فلا اغتسال عليها لان احيانا الرجل والمرأة - 00:07:55

يرىاني شيء انهم يعالج شيئا ما مثلا من الجماع ونحوه مثلا لكن ما ينزل في هذه الحال ما عليه اغتسال حتى لو تذكر بعد يقظته
بانه حاول او انه جامع او كذا ما يغتسل الا ان رأى المني - 00:08:15

المرأة قد تتصور انها مثلا في حالة جماع مع زوجها او غير زوجها او مع احد من محارمها او نحو ذلك وما عليها اغتسال الا اذا انزلت
الماء اذا خرج المني اما اذا كان مجرد احساس بدون خروج - 00:08:35

فلغير موجب للغسل. ودل على ان مني المرأة يخرج مثل مني الرجل. انه تنزل ويخرج او ينزل ويبقى. فإذا انزلت بالاحتلام وخرج
فحينئذ يكون عليها قصر. شعرت بالانزال لكن ما خرج شيء. وما - 00:08:56

شيء ما عليه اغتسال في هذه الحال لانها ما خرج شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء وقال نعم اذا رأت الماء وانه
ينبغي للانسان الا يستحيي مما يحتاج اليه من امور دينه. فيسأل عنها سواء - 00:09:16

سؤال بنفسه او كلف من يسأل وهو حاضر حتى يتأكد. علي رضي الله عنه يقول كنت رجلا مذا يعني كثير المذى تتحرك شهوته بسرعة
فيخرج منه المذى. فكان رضي الله عنه يغتسل كل ما خرج منه مذى قاسوا على المني - 00:09:40

وكان يغتسل حتى تشقق ظهره من كثرة اغتساله رضي الله عنه والمدينة باردة. يقول فامررت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه
وسلم. فاسأله فسأله وانا اسمع. فقال يغسل ذكره ويتوضا. جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

يعطى الكلام اليسير المشتمل على معنى كثير. يغسل ذكره دل على نجاسة المذى. ويتوضا دل على انه ناقد الوضوء فهو نجس
وناقض الوضوء. بخلاف المني فهو ظاهر وهو موجب للاغتسال. وليس موجبا للوضوء فقط - 00:10:20

بالموجب للاغتسال والمني ظاهر لأن منه باذن الله يخلق الولد. وإن الإنسان إذا أشكل عليه شيء من أمر دينه يسأل ولا لا يستحي ولا يقل استحي اجابة. يسأل سواء كان مباشرة أو بالتلليفون أو يرسل من يسأل ويخبره أو - 00:10:40

احذر عند القاء السؤال أو ينسب الاشكال إلى غيره مثلا ولو انه اشكال عنده. مثلا إذا كان يستحي ينسبه لنفسه يقول واحد من الاخوة يحصل معه كذا وكذا مثلا ليسمع الجواب. وحتى لو كان المسؤول من - 00:11:00

الكبار والمعظام مثل النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يسألونه عليه الصلة والسلام عن كل ما يشكل عليهم في أمر دينهم. ولا ينكر عليهم عليه الصلة والسلام ولا يقول مثل هذا ما ينبغي ان يسأل عنه. وينبغي للانسان ان يستحي فلا يسأل مثل هذا لا. فليجيب عليه الصلاة - 00:11:20

سلام اجابة واضحة صريحة ثم ان الانسان احيانا يستيقظ من النوم ويجد بلل في ازاره او سراويله او فراشه فلا يخلو ان انه مني فيجب عليه الاغتسال. سواء تذكر انه احتمل او لم يتذكر. ما دام وجد المنى. احيانا يجده - 00:11:40

يجد بلل لكن يرى انه ليس بمني وانما هو مني. والمني هو الذي يخرج عند تحرك الشهوة وماهه لزج وهو مثل الماء لا لون له ولزج فإذا رأى انه مني فيفسل ذكره ويتوضاً. واذا اشكل عليه وصار في حال احتمال - 00:12:03

هكذا وهكذا فبراءة الذمة ان يجمع بينهما. يفسل اثره خشية ان يكون مني. ويفتسل خشية ان يكون احتمل وهذا مني في جمع بينهما براءة للذمة وتقول عائشة رضي الله عنها نعم النساء الانصار لم يمنعهن الحياة من التقد - 00:12:26

في الدين السائلات التي ورد انهن سألن النبي صلى الله عليه وسلم كلهن من نساء الانصار رضي الله عنهن هن يسألن النبي صلى الله عليه وسلم عما يشكل عليهم ولا يمنعهن الحياة من السؤال عما - 00:12:52

مع سرعة الامتنال رضي الله عنهن تقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار لما نزلت آية الحجاب تلاها النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال ليلا. فبلغن فبلغوا نساءهم فشهدن صلاة الفجر مع - 00:13:12

النبي صلى الله عليه وسلم كانوا الغربان. يعني احتجبن الاحتجاب الكامل رضي الله عنهن هكذا ينبغي للمسلمة اذا علمت حكما شرعا هي تجهله من قبل ما تسير على ما كانت تسير عليه سابق. وتقول كنت على كذا استمر عليه. لا. اذا ظهر - 00:13:32

فعلى الحق فعليها ان تأخذ به وتستغفر الله عما كان من تقصير قبل هذا ولا تقل عن كبيرة او انا ستين سنة او سبعين سنة ما يمكنني الان اعدل نفسي. وانما على المسلمة ان تتقيى بما ورد عن النبي - 00:13:56

صلى الله عليه وسلم وبما تسمع من الشرع ويعفو الله عنها ما حصل من تقصير قبل هذا اذا بادرت الى عند العلم. نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل قال تفتسل متفق عليه وزاد مسلم - 00:14:16

فقالت ام سلمة وهل يكون هذا؟ قال نعم. فمن اين يكون الشبه بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة وبفتحهما لغتان. اتفق الشيطان على اخراجه من طرق عن ام سلمة وعائشة وانس وووقيت هذه المسألة لنساء من الصحابة لخولة بنت حكيم عند احمد والنسائي وابن ماجة - 00:14:40

سهلة بنت سهيل عند الطبراني ولبشرة بنت صفوان عند ابن ابي شيبة والحديث دليل على ان المرأة ترى ما يراه الرجل في منامه والمراد اذا انزلت الماء كما في البخاري قال نعم اذا رأت الماء اي المنى بعد الاستيقاظ وفي رواية هن شفائق الرجال وفي - 00:15:00

فيما يدل على ان ذلك غالب من حال النساء كالرجال ورد على من زعم ان مني المرأة لا ييرز وقوله فمن اين يكون الشبه استفهام استفهام انكار وتقرير ان الولد تارة - 00:15:20

وتارة يشبه امه واخواله. فاي المائين غالب كان الشبه للغالب؟ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على رسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:35